

## ماذا نفعل حتى يرضى عنا الامام المهدي ( عج )؟

السائل: علي فلاحتي

الجواب :

الاخ العزيز لو اردت ان ترضى الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و فى الاصل رضى الله، فعليك بافضل الاعمال فى جملة واحدة هكذا :

ان تعمل بما اوجبه الله عليك و تنتهى عما حرمه الله عليك.

لكن الشيعة لهم وظائف اخر فى عصر الغيبة فلنشير الى بعضها مستفادا من الروايات على سبيل الاختصار:

### 1. معرفة مقام الامام و الامامة و الولاية

الف : لزوم معرفة الإمام :

عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَوْتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ وَ لَا يُعَدُّ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَا يَضُرُّهُ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخُّرُهُ وَ مَنْ مَاتَ عَارِفًا لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ .

المحاسن ، 155 عنه البحار ، ج 23 ، ص 77 ، ح 6.

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع عَلَيَّ ع أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَكَرَهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبْدُوهُ فَإِذَا عَبْدُوهُ اسْتَعْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَيُّ أَنْتَ وَ أُمِّي قَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُ

علل الشرايع ، ص 9 عنه البحار ، ج 5 ، ص 312 ، ح 1.

المرحوم الشيخ الصدوق رحمة الله عليه بعد نقل هذه الرواية يقول هكذا :

يعني بذلك أن يعلم أهل كل زمان زمان أن الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من إمام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة وإنما عبد غير الله عز و جل .

علل الشرايع ، ص 9 .

و المرحوم العلامة المجلسي ايضا يقول:

لعله (عليه السلام) إنما فسر معرفة الله بمعرفة الإمام لبيان أن معرفة الله لا يحصل إلا من جهة الإمام أو لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالى بمعرفته عليه السلام و لما ذكره الصدوق رحمه الله أيضا وجه .

البحار ، ج 23 ، ص 83 .

ب : الإمام مظهر اسماء الله الحسني:

المرحوم الشيخ الكليني رحمة الله عليه فى كتاب الكافي الشريف ينقل هذه الرواية هكذا:

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- « وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَاذْعُوهُ بِهَا » قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا مَعْرِفَتَنَا .

الكافي ، ج 1 ، ص 143 .

فقال علي عليه السلام: «... فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ» .

ج : الاحاطة العلمية للإمام على كل امور العالم :

فَإِنَّا يُحِيطُ عِلْمُنَا بِأَنْبَاءِكُمْ وَ لَا يَعْرُبُ عَنَّا شَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِكُمْ .

بحار ، ج53 ، ص 175 .

المرحوم الكليني رحمة الله عليه فى رواية اخرى عن الامام الصادق عليه السلام ينقل هكذا:

إِنِّي لِأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَيَّ مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ فَقَالَ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِيهِ تَبَيَّنُ كُلُّ شَيْءٍ .

الكافي ، ج 1 ، ص 261 .

## 2 - انتظار الفرج

ثانى وظيفة للشيعة فى عصر الغيبة هى انتظار الفرج: فيقول الامام السجاد عليه السلام خطابا لابي خالد الكابلي هكذا:

يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ غَيْبَتِهِ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَتِهِ الْمُتَنْتِظِرُونَ لظُهُورِهِ أَفْضَلُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَ الْأَفْهَامِ وَ الْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ مِمَّنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ وَ جَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِمَّنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ص بِالسَّيْفِ أَوْلَيْكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَ شِيعَتُنَا صِدْقًا وَ الدَّعَاةُ إِلَيَّ دِينَ اللَّهِ سِرًّا وَ جَهْرًا وَ قَالَ (عليه السلام) انْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ أَعْظَمِ الْفُرَجِ .

بحار الأنوار ، ج52 ، ص 122 .

## 3 - الدعاء للإمام

الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، فى توقيع شهير له يقول هكذا:

وَ أَكْثَرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ .

بحار الأنوار ، ج52 ، ص 92 ، ح 7 .

المرحوم الشيخ الصدوق فى كمال الدين ينقل عن احمد بن اسحاق عن الامام العسكري عليه السلام انه قال الامام هكذا :

وَ اللَّهُ لَيَغَيِّبَنَّ غَيْبَةً لَا يَنْجُو فِيهَا مِنْ التَّهْلُكَةِ إِلَّا مَنْ يُثْبِتُهُ اللَّهُ عَلَيَّ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَوَفَّقَهُ لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ .

كمال الدين ، ص 384 و بحار الأنوار ، ج52 ، ص 25 ، ح 16 .

## 4 - الحزن الطويل فى فراق الإمام

عَنْ سَدِيرِ الصَّرِيفِيِّ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَرَأَيْنَاهُ جَالِسًا عَلَيَّ التَّرَابِ وَ عَلَيْهِ مَسْحٌ خَيْرِيٍّ مُطَوَّقٌ بِلَا جَيْبٍ مَقْصَرِ الْكُمِينَ- وَ هُوَ يَبْكِي بُكَاءَ الْوَالِهِ الشُّكْلِيِّ ذَاتِ الْكَيْدِ الْحَرِيِّ قَدْ نَالَ الْحُزْنَ مِنْ وَجْنَتِيهِ وَ شَاعَ التَّغْيِيرُ فِي عَارِضِيهِ وَ أَبْلَى الدَّمُوعُ مَحْجَرِيهِ وَ هُوَ يَقُولُ سَيِّدِي غَيْبَتِكَ نَفْتٌ رُقَادِي وَ ضَيِّقَتْ عَلَيَّ مِهَادِي وَ أَسْرَتْ مِنِّي رَاحَةَ فُوَادِي سَيِّدِي

عَيْبَتِكَ أَوْصَلْتُ مُصَابِي بِفَجَائِعِ الْأَبَدِ وَ فَقَدْتُ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ يُفْنِي الْجَمْعَ وَالْعَدَدَ فَمَا أَحْسُ بِدَمْعَةٍ تَرْفِي مِنْ عَيْنِي وَ أَنْيْنٍ يَفْتُرُ مِنْ صَدْرِي  
عَنْ دَوَارِجِ الرِّزَايَا وَ سَوَالِفِ الْبَلَايَا إِلَّا مَثَلٌ لِعَيْنِي عَنْ عَوَائِرِ أَعْظَمِهَا وَ أَفْظَعِهَا وَ تَرَاقِي أَشَدِّهَا وَ أَنْكَرِهَا وَ نَوَائِبِ مَخْلُوطَةِ بَعْضِكَ وَ نَوَازِلِ  
مَعْجُونَةِ بَسْخَطِكَ .

كمال الدين ، ص 352 و بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 219 ، ح 9 .

عندما يبكي الإمام الصادق عليه السلام في فراق الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، هكذا و يسيل الدموع، فكيف بنا و ماذا  
نفعل!

5 - عهد و عقد:

نقرأ في دعاء العهد الذي نقلت عن الامام الصادق عليه السلام هكذا :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَ مَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَ عَقْدًا وَ بَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَرْوُلُ أَبَدًا  
بحار الأنوار ، ج 53 ، ص 96 .

6 - رعاية التقوي و قلتها مانع من الوصول الى الإمام:

أهم وظيفة للشيعة في عصر الغيبة هي ان يتقوا الله و من الاكيد ان قلة التقوي من عندنا سببت الاذى طيل سنين متمادية من فراق الإمام  
عليه السلام.

وَ لَوْ أَنَّ أَشْبَاعَنَا وَفَقَّهُمُ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ عَلَيَّ اجْتِمَاعٍ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا وَ لَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ  
مُشَاهَدَتَنَا عَلَيَّ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ وَ صِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا فَمَا يَحْسِبُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَ لَا نُؤْتِرُهُ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ  
نَعْمَ الْوَكِيلُ .

بحار الأنوار ، ج 53 ، ص 177 و الإحتجاج ، ج 2 ، ص 499 .

اسئل الله ان يمن علينا بتوفيقه لرؤية مولانا الحجة. ان شاء الله

و من الله التوفيق

فريق الاجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر (عج)

للدراستات العلمية